حدوة الحصان

الشخصيات

الدكتور معتز (**مدير المستشفى**)

العقيد إيهاب (**ضابط النجـدة**)

المقدم أيمن (**ضابط المباحـث**)

دنيا (**خطيبة الضحية**)

المنظـــــر

نحن هنا في غرفة مديرإحدىالمستشفيات الحكومية الكبرى حيث نشاهد في صدارة المسرح المكتب الخاص به وأمامه عدد من المقاعد الوثيرة للضيافة وعن يمينه مكتبة تضم بعض الكتب والمجلات والمراجع العلمية ، وعن يساره سرير صغير للكشف حجب جزء منه ببرافان من القماش الأبيض وأيضاً هناك العديد من الصور واللوحات الطبية المعروفة منها ما يظهر الهيكل العظمي للإنسان ومنها ما يظهر القلب والرئتين والكبد والكلى وما إلى ذلك

مع بداية العرض نستمع إلى رنين جرس التليفون المستمر حيث يتداخل معه صوت سارينة الشرطة وسارينة الإسعاف وهما يقتربان سريعاً من المكان وبشكل قوى ومتصاعد

(يدخل الدكتور معتز وهو في نهاية العقد الرابع من عمره مرتدياً معطفه الأبيض ويتجه سريعاً نحو التليفون في حماس واهتمام ليرفع السماعة للتحدث **)**

معتز أيوه يادكتور أسامة الحالة تدخل أوضة العمليات فوراً ويتعمل لها الأشعة والتحاليل جواها **(لحظة للاستماع في تململ)** على بال ما النتيجة تطلع يكون اتعلق الدم والمحاليل والطقم المساعد والتخدير الكل يكون جاهز .. أنا هاتعقم وجاى أساعد معاكم مع السلامة

(يضع السماعة على عجل ويتجه سريعاً للخروج ليفاجأ بدخول كل من عقيد الشرطة إيهاب في زيه الرسمي وكذلك مقدم المباحث أيمن في ملابسه المدنية)

إيهاب (**وهـو يمـد يـده لمصـافحة معتـز**) العقيد إيهاب نجدة جنوب

معتز (**وهو يصافحه سريعاً**) .. أهلاً وسهلاً ..

أيمن (**وهـو يصـافحه هـو الآخـر**) .. مقدم أيمن رئيس مباحث المهندسين ..

معتز (**وهـــو يصـــافحه بـــنفس الســـرعة**) .. حضـراتكم جـايين طبعـاً بخصـوص الحالـة اللـي وصلت ..

إيهاب بالظبط ..

معتز (**وهـو يهـم بالمغـادرة**) .. آسـف جداً مـش هاقدر أتواصل معاكم حالياً لأنـي لـلآن ماعنديش أى معلومـات ممكـن أقولهـا .. (**ثـم بطريقـة سريعة لأيمن**) .. المعاينة المبدئية للحالة بتقول الإصابة فين ؟

أيمن جرح قطعي في البطن من الجهة اليمنى ..

معتز (**لأيمن**) .. طولى والاعرضى

أيمن بالعرض .. على شكل حدوة حصان

معتز (**فـي دهشـة**) .. جرح غريب .. (**ثم وهو**

يهـم بالمضـى ومشـيراً لهمـا بـالجلوس) ..
اتفضـلوا حضـراتكم ارتـاحوا وأول مـا ننتهـي مـن الإسعافات الأولية هاجي وأبلغكم بالنتائج .. عن إذنكم

إيهاب اتفضل

(يخـرج معتـز مـن الغرفـة وهـا هـو إيهـاب يتقدم ليجلس على أحد المقاعد في الوقت الذى يتـابع فيـه أيمـن تلـك اللوحـات والصـور المعلقـة بالجدران ويتوقف فـي اهتمـام أمـام اللوحـة التـي تبـين شـكل الكليتـين بالإنسـان .. ثـم يخـرج مـن جيبه بطاقة رقم قومي يتفحصها في تعجب)

أيمن مـش عـارف ليـه عنـدى إحسـاس إن الجريمـة دى هتحتاج في حلها لمجهود كبير .. شاب من وسط محترم .. مهندس كمبيوتر يبدو أنـه نـاجح رغم سنه الصغير اللـي ماكملش ستة وعشرين .. وده لوظيفتـه فـي شـركة مهمـة زى اللـي بيشـتغل فيهـا .. شـكله العـام بيقـول إنـه رياضـى .. وبعيـد عن شبهة الانحراف أو الإدمان

إيهاب (**في تعجب هو الآخر**) .. ماهو للأسباب دى وغيرها أنا مستغرب لتواجده في المكان اللي لقيناه فيه .. إنسان بالرقي ده .. والنبوغ ده .. يتلقى مصاب ومرمي كده في جنينة على الطريق؟

أيمن (**يبادره سريعاً بما يشبه التأييد**) .. والأغرب إن اللي حصل مش بقصد السرقة .. لأن بطاقته وفلوسه وغيرهم كلهم كانوا جوه محفظته اللي كانت جوه جيبه

إيهاب (**بعد لحظة تفكير**) .. مش يمكن الجريمة دى تكون بدافع الانتقام

أيمن انتقام لإيه .. ومن مين **!!؟**

إيهاب (**في ابتسامة**) .. ده شغلك بقى ياباشا .. احنا علينا نخمن وجنابك تجيب المفيد ..

أيمن ماسترعاش انتباهك حاجة يفترض تكون ضمن الأحراز ياإيهاب بك ..

إيهاب (**سريعاً**) .. عدم وجود مفاتيح العربية اللي رخصتها كانت معاه

أيمن (**وهو يفكر في عمق**) .. فيه شئ تاني أهم للأسف ماهواش موجود

إيهاب اللي هو ؟

أيمن معقــول واحــد زى باســم مايبقــاش معــاه محمول؟.

إيهاب مين باسم ؟ .. (**ثم يتدارك سريعاً**) .. آه آه .. قصدك المصاب

أيمن لو كان معاه كان هيفرق كتير ..

إيهاب علشــان تبليــغ أهلــه بالحــادث .. ولا يهمــك نبلغهم عن طريق القسم التابع ليه

أيمن ضرورى طبعاً يعرفوا .. السرعة في المواقف دى بتكون مطلوبة

إيهاب (**وهــو يمســك بجهــاز اللاســلكي الخــاص بالشــرطة**) .. هــاللو .. هــاللو .. بالنسـبة لـبلاغ مصاب شارع محيي الدين أبو العز .. تم اللازم ونحـن متواجـدون حالياً بمستشـفي قصـر العينـي لإسـعافه .. يرجــى عمــل إشــارة لقســم التجمــع الخـامس لإبـلاغ أهل المصـاب للحضـور للتعرف

عليه وأخذ أقوالهم عن الحادث مع الشكر

إيهاب **(وهو يضع الجهاز جانباً وينظر لأيمن الذى يفكر في عمق كبير)** الدكتور منظره كده هيتأخر

أيمن الجرح كبير مش صغير

(فجأة نستمع إلى ضجيج بالخارج وأصوات متداخلة يميزها صوت "دنيا" خطيبة "باسم" وهى في حالة من التوتر والعصبية الشديدة)

ص/الأول باقول لسيادتك المدير مش موجود .. مش موجود

ص/ دنيا عارفة إنه مش موجود وعارفة إنه بنفسه بيتابع الحالة

ص/الثاني طب حضرتك عايزة تدخلي ليه ؟

ص/ دنيا قالوا لي إن الظباط اللي ماسكين التحقيق قاعدين جوه في انتظاره

ص/الأول جنابك عاوزه تقابليهم ؟

ص/دنيا أيوه لأن فيه حاجات مهمة حصلت لازم

يعرفوها

(على الفور يتجه "أيمن" نحو الباب ليفتحه لتظهر لنا "دنيا" وهي فتاة جميلة في الرابعة والعشرين من العمر ونراها في حاله من القلق والأسى والحزن)

أيمن تعالى اتفضلي ..

دنيا **(بعد أن تمر من الباب الذى يغلقه خلفها أيمن)** .. آسفة على الإزعاج

إيهاب ممكن تعرفينا بحضرتك ؟

دنيا أنا "دنيا" خطيبة "باسم" اللي كانوا هيقتلوه ..

أيمن (على الفور) .. مين دول اللي كانوا هيقتلوه؟

دنيا اللي وقفوه في الطريق واعتدوا عليه .. أنا سمعت كل حاجة وعندى ما يثبت كلامي

إيهاب بنقول لحضرتك مين دول ؟

دنيا مااعرفش .. لكن همَّ بالتأكيد اتنين أجانب مش مصريين

أيمن إنت كنتِ معاه ؟

دنيا لأ

أيمن أمال عرفت اللي بتقوليه ده منين !!

دنيا باسم كان بيكلمني في التليفون عشان يقول لي إنه هيعدى عليّ

أيمن من موبايله ؟

دنيا أيوه من موبايله لأنه كان جاى ياخدني للعشا

إيهاب **(وهو ينظر إلى أيمن مؤيداً لوجهة نظره حول اختفاء موبايل باسم)** .. متأكدة إنه كلمك من موبايله

دنيا أيوه متأكدة .. **(ثم وهي تدفع له بموبايلها)** .. النمرة آهي موجودة مامسحتهاش .. وللعلم .. أنا فضلت معاه على التليفون حتى بعد ما نزلوه من عربيته ولمدة ماتقلش عن ربع ساعة وأنا عماله أناديه وللأسف ماكانش بيرد

أيمن **(في تحمس)** .. وبعدين ؟

دنيا اضطريت أنزل طبعاً عشان كنت قلقانة جداً عليه

أيمن هو كان قايل لك على مكانه

دنيا ماقالش .. لكن أنا بحسبة صغيرة تصورت هيكون قابل الناس دى فين؟

أيمن إيه الحسبة اللي حسبتيها ؟

دنيا باسم قبل ما يقابل الناس دى بلحظة كان بيقول لي إنه قدامه عشر دقايق على ما يوصل بالكتير .. وده إداني تصور إنه هيكون مثلاً في نهاية شارع السودان وداخل على شارع جامعة الدول

إيهاب برافو .. كملي

دنيا نزلت وأخدت عربيتي ورحت على المكان اللي تصورت هالاقيه فيه

أيمن حضرتك ساكنة فين ؟

دنيا شارع أحمد عرابي عمارة 233

إيهاب (**لأيمن**) .. تقريباً عشر دقايق زى ما حسبتهم

دنيا بالعكس أنا خدتهم في أقل من كده

أيمن وده راجع للتوتر طبعاً والسرعة اللي مشيت

بيها

دنيا **(فـي لهجـة سـريعة)**.. مـرة واحـدة لقيـت عربيتـه قـدامي فـي الناحيـة التانيـة وانـا بـالف "اليوتيرن" اللي تحت كوبرى بولاق اللي نازل على جامعة الدول .. يعنـي بـالظبط بعد خروجـه من شارع السودان بحوالى خمسين ستين متر زى ما تخيلت المكان اللي كان بيكلمني فيه

إيهاب العربية كانت مفتوحة والا مقفولة ؟

دنيا أبوابها كانت مقفولة لكن بدون تأمين

إيهاب المفاتيح كانت فيها ؟

دنيا محطوطة في الكونتاكت

أيمن ودايرة والا مبطلة ؟

دنيا لأ مـش دايـرة ومـافيش أى حاجـة فيهـا كانـت شغالة

أيمن ولا الانتظار ؟

دنيا ولا الانتظار

إيهاب العربية كانت في نص الطريق والا واقفة على

جنب ؟

دنيا واقفة صف تاني على اليمين

أيمن موبايله كان فيها ؟

دنيا **(وهي تخرج موبايل باسم)** .. وده كمان لقيته على الكرسى اللي جنبه ومااستغربتش نهائى إنه يكون موجود

أيمن ليه ؟

دنيا لأن الناس دى لما جم يكلموه استأذنني وقال لي خليك معاي ثواني .. بعدها سمعت جزء من مناقشتهم وبعدها صوتهم التلاتة بعد .. وانا قعدت انتظر إنه يرجع ويكلمني ..**(ثم وهي تبكي)** وللأسف لا رجع ولا كلمني

إيهاب وعرفت ازاى انه هنا وفي المستشفى دى بالتحديد ؟!

دنيا طبيعي إني كنت أروح قسم الشرطة وأبلغهم باللي حصل وأول ماحكيت لهم قالوا لي هو فين

أيمن وقالوا لك على المكان اللي لقيناه فيه ؟

دنيا لأ .. هم قالواإنه اتعرض لحادث ونقلتوه على

هنا أول ما لقيتوه

أيمن خطيب حضرتك له أقارب أو أصدقاء أو معارف ساكنين في شارع محيي الدين أبو العز أو في المنطقة اللي حواليه

دنيا **(نافية في ثقة)** نهائى .. أو بمعني أصح ماجتش مناسبة خالص إنه يقوللي إنه يعرف حد عموماً في المهندسين .. وده جايز لسبب سكنه البعيد جداً عن هنا

أيمن اللي في التجمع الخامس ؟

دنيا وقبليه كانوا ساكنين في مصر الجديدة لحد ما والده الله يرحمه بني فيلا هناك .. وكنا هنسكن فيها مع والدته المريضة واللي محتاجة لحد يراعيها

إيهاب هو مالوش أخوات ؟

دنيا لأ .. هو الوحيد لوالده ووالدته .. **(ثم في لهجة تعاطف)** .. خايفة لو عرفت اللي حصل يجرى لها حاجة وهي مش مستحملة

أيمن (**بعـد لحظــة تفكيــر**) .. ممكـن تحـاولي تتذكرى كده وواحده واحده الحديث اللـي دار مـا بين باسم وبين الناس اللي بتقولي عليهم أجانب دول كانوا بيتكلموا في إيه .. وعايزين منه إيه .. وهل كان خايف منهم .. ولا كان بيكلمهم وهو مرتاح .. قوليلنا اتقال إيه

إيهاب وعلى مهلك خالص .. لأن كل حرف هتقوليه هيتبني عليه حاجات كتير

أيمن وكلامـك حاليـاً أهـم وأسـرع مـن اننـا ننتظـر تسجيلات الاتصـالات اللـي تمت بعد إذن النيابـة طبعـاً .. علشـان نحـاول نوصـل فـي أقـل وقـت ممكن لمعرفة الحقيقة

إيهاب (**وهـو يحـاول إخفـاء مـا يعلمـه عـن الحالـة السيئة التـي يمـر بهـا باسـم وفـي ابتسـامة**) .. وأكيد طبعاً لما الأستاذ باسم ربنا ياخد بيده ويقوم هيقوللنا تفاصيل التفاصيل

دنيا (**بطريقــة مفاجئــة**) .. أنـا إلـى الآن مـش عارفة إصـابة باسم نوعهـا إيـه وخطورتهـا إيـه ..

هل هو حادث طبيعي ولا اتعرض لإعتداء .. حد يجاوبني من فضلكم .. حد يجاوبني

أيمن الـدكتور معتـز هـو الوحيـد اللـي عنـده الاجابة..احنا كل مهمتنا إننا نوصل باللي تعرفيه عن الفاعل

إيهاب **(يكمل سريعاً)** .. أو الفاعلين زى ما بتقولي

دنيا **(تحاول أن تهدأ وتجلس على أحد المقاعد)** .. زى ما قلتلكم باسم كان بيكلمني علشان انزل وأقابله علي باب العمارة

إيهاب كويس

دنيا فجأة.. سمعت صوت فرملة جامدة

أيمن من عربية باسم ولا من عربية جنبه ؟

دنيا من عربية باسم لأن الصوت كان عالى .. قلتله إيه اللي حصل .. فيه إيه .. قاللي خليك معاي ثوانى.. فتح باب العربية وسمعت اتنين بيكلموه بالعربي شوية وبالانجليزى شوية

أيمن قالوا له إيه ؟

دنيا الأولاني قال له هالو

أيمن والتاني ؟

دنيا التاني قال له بالانجلش ممكن نتكلم شوية مع بعض

إيهاب رد عليهم ؟

دنيا قال لهم بالإنجلش برضه انتو مين

إيهاب قالوا له ..؟

دنيا التاني هو اللي قال بس بالعربي

إيهاب قال إيه ؟

دنيا قال له أصدقاء .. والتاني كمل بسرعة بالانجلش وقال له .. ومش هتندم أبداً علي معرفتك بينا

أيمن باسم رد قال ايه ؟

دنيا قال لهم بالانجلش مافيش تعارف يتم بالطريقة دى .. بعد إذنكم

أيمن **(في تعجل)** .. وبعدين ؟

دنيا **(تبكي بطريقة مفاجئة)** .. بعديها سمعت آخر كلمة قالها قبل صوته ما يختفي .. **(وهي تحاول وصف ما قاله وبانفعاله وقتها)** .. لأ ..

لأ .. **(ثـم وهـي تعـود للبكـاء)** .. ودى اكيـد هتلاقوها برضه متسجلة مع المكالمة

إيهاب **(فـي تعـاطف)** .. إهـدى ياآنسـة دنيـا .. إهدى .. أطلبلك لمون ؟

دنيا قولوا لـي باسم فيه إيـه أرجوكم قولوا لـي فيه إيه؟

إيهاب كلها دقايق وكلنا هنعرف فيه إيه

أيمن **(بلهجـة هادئـة لـدنيا)** .. سؤال مهم كنت عايز أسأله لحضرتك

دنيا اتفضل

أيمن حضرتك قولت إن بعض كلامهم كان عربي

دنيا أيوه

أيمن اللهجـة كانـت إيـه .. مصـرية.. خليجيـة.. كلامهم كان زى مين ؟

دنيا قريب من الشوام

أيمن والإنجليـزى بيقولـوه بـأى طريقـة ؟ .. **(فـي صـمتها للتفكيـر وفـي تحمـيس لهـا)** .. مـن الواضح إنك مثقفة وأكيد تقدرى تفرقى في النطق

بين طريقة وطريقة

دنيا (**فـي حسـم للأمـر**) .. مـش قـادرة أحـدد بالظبط

أيمن ماتشغليش بالك .. كله هيبان في التسجيلات

دنيا (**التـى تـنهض فجأة**) .. أنـا طالعـة أوضـة العمليات .. المسألة طولت قوى .. بعد إذنكم

أيمن (**وهو يتجه سريعاً لمكتب معتز ويمسك بقلم وورقـة صـغيرة ويقـدمهم لـدنيا**) .. لحظـة ياآنسة.. ممكن تكتبي هنا أرقام الموبايلات

دنيا أنا وباسم

أيمن ده بعد إذنك

دنيا قوى .. (**ثم وهي تكتب**) .. ده رقم باسم .. وده رقمي .. (**ثم تقدم الورقة لأيمن**) .. اطلبهم لو عاوز تتأكد

أيمن (**وهـو يخـرج موبايلـه ويسـجل عليـه رقمـا وموجهاً حديثه لدنيا**) .. أنا متأكد .. وده رقمي إللي هيرن عليك دي الوقتلو حبيت تستفسرى عن أى حاجـة.. (**بالفعل نسـتمع إلـى رنـين جـرس**

تليفون دنيا التي تتابع الرقم المسجل ثم يغلق أيمن الموبايل ليتوقف الرنين ويحدثها) .. آخره صفرين .. مظبوط ؟

دنيا مظبوط

أيمن **(مشيراً لها في لطف بالمضى)** .. اتفضلي حضرتك

(تخرج دنيا وتغلق الباب خلفها وتلتقى نظرات إيهاب مع نظرات أيمن في نوع من الحيرة والتساؤل والدهشة أيضاً)

إيهاب موضوع غير طبيعي

أيمن ذكاؤها هو اللي غير طبيعي .. لو كانت الروايةإللي حكتها دى وبالتفاصيل الدقيقة دى اللي قالتها صح .. تبقي بالفعل إنسانة غير عادية

إيهاب إنت ليه ماخدتش منها التليفونات .. أو علي الأقل الشرايح بتاعتهم ؟

أيمن التليفونات ممكن تجيب معلومات ويستحسن يكونوا معاها

إيهاب شاكك في حاجة ؟

أيمن شغلتنا زى ما سعادتك عارف وقت ما نكون مطمنين لكل حاجة نكون شاكين في كل حاجة

(بصورة مفاجئة الدكتور معتز يفتح الباب وعلى وجهه علامات الضيق والتوتر والانفعال وهو يتجه نحو مكتبه ليجلس ويمسك بسماعة التليفون الأرضى ويضغط رقمين مع متابعة من أيمن وإيهاب له في شئ من القلق)

معتز دكتور أسامة.. بلغ النواب إللى معاك إنه ممنوع نهائى تقديم تقرير طبي كتابي أو شفهي عن الحالة لحد من قرايبه ولا من ذويه تحت أى ظروف .. معاي يادكتور .. ياريت تنبه عليهم

أيمن **(مع وضع معتز للسماعة في مهدها)** .. إيه اللي حصل يادكتور ؟

معتز حاولنا المستحيل لإنقاذه .. لكن للأسف

إيهاب مات !!

معتز النزيف الحاد إللي جاى بيه كان كفيل إنه يقضى عليه وهو في الطريق .. لكن الشاب ده

لقوته البدنية قدر يقاوم الموت لآخر لحظة واحنا بنجاهد لإنقاذه

أيمن الله يرحمه

معتز انت عارف الجرح إللي قلت عليه يشبه حدوة الحصان ده كان إيه؟

أيمن **(في شغف)** .. كان ايه ؟

معتز جراحة بعدم ضمير وعدم أخلاق وعدم مبادئ وعدم أى قدر من الرحمة تكون في قلب إنسان .. الشاب المسكين ده اتاخدت منه كليته بإيد مااقدرش اقول خبيرة وان كانت كده .. لأ .. ده إيد حقيرة ووضيعة.. لأنها تجردت من أى قيم أو مثل أو أعراف

إيهاب يعني أخد الكلية كان سبب الوفاة ؟

معتز مش أخدها هو السبب .. السبب ان اللي أخدها مافكرش يكمل جريمته .. ويتعامل مع الأوردة والشرايين إللي سابها مفتوحة زى ما ساب الجرح إللي شفتوه .. ده ذئب .. ذئب وخسارةفيه كلمة بشرى لانه أحط وأقذر من كده

أيمن تفتكر يادكتور الجراحة دى تكون تمت في مستشفي ؟

معتز استحالة.. ده زى ما يكون واحد لواحده هو إللي عملها وعلي أكتر تقدير يكونوا اتنين .. اللصوص اللي من النوع ده لا يمكن يهوبوا ناحية مستشفى أياً كان ماعليها .. لأن من ناحية عايزين الربح كله ليهم .. ومن ناحية تانية يخافوا يتكشف أمرهم لسبب من الأسباب ..**(في عصبية)** .. سفلة

إيهاب وتفتكر برضه يادكتور إن الجريمة دى تمت تحت تخدير أو بدون تخدير ؟

معتز لأ .. بتخدير .. لأن آثاره كانت واضحة زى ما آثار إعتداء بآلة حادة على الرأس واحنا بنعاين الحالة ككل عشان نكتب التقرير .. تقريباً لشل حركته وعدم مقاومته

أيمن **(وهو يعد جهاز اللاسلكي للحديث)** .. إذاً لابد من استدعاء السيد وكيل النيابة

معتز إحنا نقلنا الجثة للمشرحة وكلها دقايق والتقرير

هيكون جاهز

أيمن **(من خلال اللاسلكي)** .. هاللو .. هاللو .. بالنسبة لبلاغ مصاب ناحية محيي الدين أبو العز .. يرجىإبلاغ نيابة المهندسين بأن المصاب قد توفي والحادث جنائى حسب أقوال السادة الأطباء .. شكراً .. **(يغلق الجهاز وهو يوجه حديثه مرة أخرى للطبيب معتز)** ..مش شايف يادكتور إن سرقة الأعضاء دى أصبحت ظاهرة

إيهاب اللي أعرفه ..إن غالبية اللي بيتعرضوا لسرقة زى دى مابيكونوش في مكانة زى مكانه المهندس باسم

معتز ده كان لفترة فاتت .. النهارده إللي بيتاجروا في أعضاء البشر بقي لهم رأى تاني .. ليه ياخدوا كلية أو قلب أو كبد من إنسان بيعاني من مشاكل صحية أو مدمن مثلاً وحياته عرضة للإصابة بالفيروسات .. لا .. دول أصبحوا بيختاروا ضحيتهم بعناية عشان يضمنوا صلاحية العضو إللي هياخدوه .. وكمان عشان يوفروا من

تكاليف الفحوص والتحاليل الأولية اللي رقمها شئ ماهواش بالقليل

إيهاب ولاد الـ ....

أيمن (**يقاطعه سريعاً**) .. الدكتور قال الذئب..

معتز وبرضه نبقى أهنناه لأنه حيوان بيتصرف بغريزة غير مسئول عنها لكن دول بيتصرفوا بعقل ووعي هم متحكمين فيه

أيمن (**بعد فترة من التفكير**) .. الشئ اللي نفسى اوصل له .. الجريمة دى تمت فين ؟ ..(**ثم وهو يوجه حديثه لمعتز**) .. حضرتك مستبعد انها تمت في مستشفي

معتز وواثق تماماً من كده

أيمن ووقت الجرح اللي سيادتك شفته .. كان تقريباً قبل وصول الحالة بقد إيه ؟

معتز مايزيدش عن ساعة

أيمن (**لإيهاب**) .. كل ده يتفق مع الراوية اللي قالتها خطيبته

معتز قالوا لي انها سألت علي

إيهاب وقابلناها وحكت عن كل اللي تعرفه

معتز **(في تحمس)** .. عرفت الجناه

أيمن سمعتهم بس للأسف

إيهاب بتقول انهم أجانب

معتز **(في دهشة)** .. أجانب !!

إيهاب كانت في مكالمة مع خطيبها وقت مقابلته ليهم .. والعبرة بتفريغ المكالمة اللي علي شريط شركة الاتصالات

معتز ومستنين إيه ؟

أيمن دى مسألة متروكة للنيابة.. وفي ظني انها هتطلبها بأسرع ما يمكن وانا واثق

إيهاب **(وهو ينهض للمضى)** .. أنا بالنسبة لي المهمة كده انتهت .. **(يوجه حديثه لمعتز)** .. ياريت سيادتك تأمرهم يسلموا الأمين اللي معاي ما يفيد بدخول الحالة وان كان ممكن تقرير مختصر عن معاينتها

معتز **(وهو يرفع سماعة التليفون)** .. متهيألى ده مفروض يكون حصل ..**(من خلال التليفون)**

..الطوارئ .. تقرير دخول حالة الشاب باسم اتكتب .. أوكي .. (**بعد أن يضع السماعة ولإيهاب**) .. اتكتب واتسلم للأمين

إيهاب (**وهو يمد يده لمصافحة معتز**) .. شكراً لسيادتك

معتز (**وهو يصافح إيهاب**) .. آسف للظروف اللي منعتنا من تقديم واجب الضيافة

إيهاب (**لمعتز**) .. ده احنا اللي نقدم الاعتذار .. (**ثم وهو يستدير نحو أيمن**) .. مش عاوز حاجة ياأيمن بك ؟

أيمن (**وهو ينهض لمصافحة إيهاب**) .. عطلناك معانا ياباشا

إيهاب (**وهو يتجه للخروج**) .. ياريت كنا اتعطلنا للصبح حتى وكان جا بفايدة.. الله يرحمه .. سلام

أيمن مع السلامة

(إيهاب ما إن يفتح الباب حتى يفاجأ بدخول دنيا وهي فى حالة من الجمود

والصلابةوالقوة،تنظر للجميع في تفحص واحدا تلو الآخر مع صمتهم التام ودهشتهم)

معتز **(الذى يقطع الصمت وهو يشير إلى دنيا محدثاً أيمن)** .. الآنسة

أيمن دنيا خطيبة المهندس باسم

دنيا **(مصححة سريعاً)** .. المرحوم باسم .. كل حاجة لازم تتقال باسمها ومافيش داعي نخبي الحقيقة.. الحقيقةإن باسم اتخطف .. واتسرق .. واتمص دمه لآخر نقطة لحد ما اتقتل ..**(ثم توجه حديثها لمعتز)** .. غلط يادكتور انك تكتب تقرير تقول فيه إن حضر لنا مصاب بينزف وحاولنا إسعافه وماتمكناش وتوفي في النهاية.. غلط .. الصح ان سيادتك تقدم بلاغ عن قتيل جالك .. جالك بمعرفة الشرطة.. وجا للشرطة بمعرفة مواطن .. وجا للمواطن بمعرفة قاتل .. وجا للقاتل بمعرفة اللي محتاج .. وجا للى محتاج بمعرفه مرضه.. وجا مرضه بمعرفة فشله الكلوى .. وجا فشله الكلوى بمعرفة الجهل

.. وجـا للجهـل بمعرفـة الغبـاوة.. وجـا للغبـاوة بمعرفة العلم .. وجا للعلم بمعرفة الجشع .. وجا للجشـع بمعرفـة التعـالى .. وجـا للتعـالى بمعرفـة كبارعـايزين يبقـوا أسـياد يملكـوا العـالم .. وعشـان يبقـوا أسـياد عملـوا كـل الصـغيرين حـوإليهم فيـران لتجـاربهم .. مرة بالذرة.. ومرة بالمبيدات .. ومره بالكيمـاوى .. والخلاصـة بتلـويثهم للكـون مـن الأرض للميـة لغايـة الهـوا اللـي بنشـمه .. النـاس دى هـي اللـي ضـرورى تقـدم فـيهم بـلاغ لقـتلهم القتيل اللي جالك ..واوعى تتصور ان القصاص منهم مش هييجـي .. لأ هييجـي .. مهمـا اتـأخر أو ملحقنـاهمش هييجـي ..هييجـي علـي يـد طفـل جـاى مبتسم للحياة .. ونفسـي أهلـه يسموه باسم ..هييجي..**(وتنهار باكية)**

أيمن **(فـي تحمـس مفـاجئ للطبيـب معتـز)** .. دكتور معتز

معتز أفندم

أيمن هل ممكن نقل الأعضـاء البشرية من مكـان

لمكان ؟

معتز ممكن .. بس تحت شروط دقيقة ومعقدة

أيمن لكن ممكن

معتز أيوه ممكن .. عن طريق حفظها

أيمن والحفظ ده ممكن يكون لقد إيه ؟

معتز حالياً بيكون لمدة يوم

إيهاب أربعة وعشرين ساعة تفضل بحالتها ؟

معتز وفيه دراسة أمريكية حديثة بيحاولوا من خلالها عن طريق تقنية التبريد العالى السوبر كولنج وضخ غذاء وأكسجين في الأوعية الدموية للأعضاء إنهم يتمكنوا من حفظها سليمة وفي حالة من الحيوية الكفاءة لمدة اتنين وسبعين ساعة قبل زرعها .. وعملوا بالفعل تجربة ونجحت فى حفظ كبد حيوان

أيمن **(وكأنه يتمتم)** .. كده الفكرة قربت

دنيا وقربت لي أنا كمان

إيهاب وانا برضه

معتز إنتو بتفكروا في إن اللي سرق كلية المرحوم

هيهرب بيها للخارج

دنيا ليه لأ ؟

أيمن وخصوصاً ان اللي سرقوها زى ما بتقول الآنسةإنهم أجانب

معتز ما يمكن هينقلوها لحد بالداخل

أيمن لو كانوا هينقلوها لحد هنا كانت السرقة تمت في مستشفى وده سيادتك استبعدته في كلامك ..

إيهاب وكمان واضح ان اللي أخدوها أو اللي أخدها كان في حالة استعجال شديد زى جنابك برضه ما أكدت

أيمن **(وهو يخرج جهاز اللاسلكى الخاص به ويتحدث)** .. هاللو .. هاللو .. يرجي توجيه إشارة مستعجلة لكل السادة القائمين علي البحث الجنائى بالمطارات بضرورة التحقق الدقيق من خلال أجهزةالكشف على حقائب المغادرين للاشتباه في تهريب أعضاء بشرية إلى خارج البلاد .. يبلغ فوراً .. **(يغلق جهاز اللاسلكي ويوجه حديثه لدنيا)** .. ياريت البلاغ ده يعمل

حاجة

دنيا كل واحد فينا عليه انه يعمل حاجة .. حتى لو كان اللي هيعمله شئ قليل .. الكتير مسيره هييجي

(بصورة مفاجئة رنين جرس التليفون الأرضى بمكتب معتز)

معتز **(وهو يرفع السماعة)** .. أيوه .. كويس إن سيادته وصل هو كمان .. أنا جايله حالاً.. **(بعد أن يضع السماعة وينهض للمضى)** .. بيبلغوني أن السيد وكيل النيابة في طريقه للمشرحة علشان يعاين الجثة..**(يمضى للخارج)**

إيهاب جاى معاك يادكتور يمكن الأمر يحتاج اننا نساعد .. **(ويخرج هو أيضاً)**

أيمن **(وهو يستعد هو أيضاً للمضى يحدث دنيا التي تستعد هي أيضاً للمضى)** .. ممكن اطلب منك حاجة مهمة تعمليها

دنيا لو تفيد انا مستعدة

أيمن والدة المرحوم باسم

دنيا مالها ؟

أيمن ياريت في الوقت ده تكوني جنبها

دنيا ومين قال لحضرتك انها لوحدها

أيمن مين معاها ؟

دنيا ماما.. أول ماعرفت باللي حصل اتصلت بيها وطلبت منها تروحلها .. ووصلت بالفعل وكلمتني من هناك

أيمن **(في ابتسامة تقدير وإعجاب)** .. بكده يبقى كل اللي بتنادى بيه انه يحصل هيحصل .. وزى ما قلتى كلنا نحاول نعمل حاجة ولو صغيرة.. لأن الكتير مسيرههييجي

يغادرون هم أيضاً ويسدل الستار لنهاية العمل